سرديّات تاريخيّة

الأديب والشاعر القوميّ فيليب سليم مسلّم... سيرة نضال وإبداع

لبيب ناصيف*

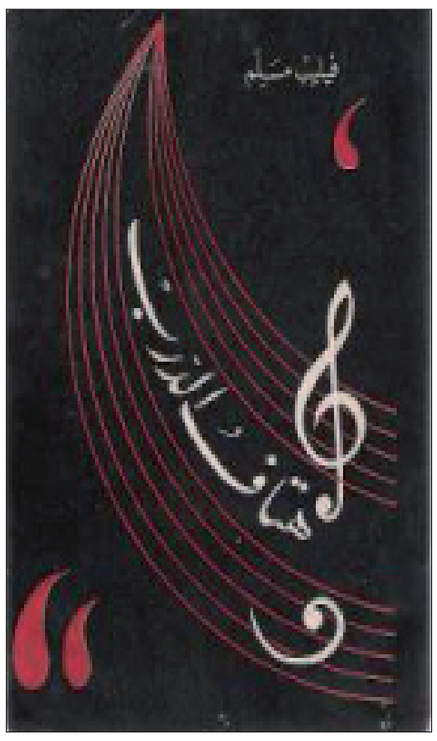

بتاريخ 2007/5/10 نعى الحزب السوري القومي الاجتماعي أحد مناضليه الأفذاذ الذين تميّزوا في عالم الأدب والرواية والمسرح والشعر، باللغات العربية والإنكليزية والبورتغالية، هو الأمين فيليب مسلم(1)، الذي وافاه الأجل في مدينة ريو دو جانيرو البرازيل، وفيها شيّع إلى مثواه الأخير، معرّفاً عنه أنه من مواليد جديدة مرجعيون 1921، انتمى إلى الحزب عام 1952 وتحمّل فيه مسؤوليات عديدة، منها عميد دون مصلحة ورئيس لمكتب عبر الحدود.

ويوم السبت 12 أيار أقيم في الكنيسة الإنجيلية في بيروت قداس وجناز عن نفس الأمين الراحل بحضور الأهل والرفقاء والاصدقاء، بينهم الأمناء مسعد وناديا حجل، أليسار سعاده، نصري خوري، توفيق مهنا، لبيب ناصيف، رضا كبريت، عبود أبو جودة، وعبود آسيو.

ترأس القداس القس حبيب بدر الذي ألقى كلمة تعريفية بالأمين الراحل وبمسيرته الأدبية والوطنية، ثم ابنته روزي التي ألقت كلمة بالإنكليزية، فديانا باللغة العربية، وتكلم باسم العائلة شاكراً الحضور متحدثاً عن مزايا الأمين فيليب ومآثره، ابن اخته الرفيق حليم رزوق.

***

كان الأمين فيليب مسلم أمضى الأربعينات من القرن الماضي في فلسطين، في حيفا والقدس وأماكن اخرى، يدرّس في كلية النهضة وكلية الامة، يدرس الحقوق، يطالع ويكتب، وقد كانت تعاليم سعاده الرابط الأكبر والأهم في وعيه للمسألة الفلسطينية ومواضيع الصهيونية العالمية والاستعمار. يقول: «كان لي الحظ أن أسجل كل تلك الأحداث وأشترك عملياً في المقاومة وأكتب. وكنت آخر إنسان ترك حي «البقعة الفوقا» في القدس ليلة الرابع عشر من أيار عام 1948، ليلة ارتقاب دخول الجيوش العربية القدس، الامر الذي لم يتم لها، بل تم للهاغانا والميليشيات اليهودية». يومها ترك إلى عمان، فدمشق، فبيروت، واستقر في طرابلس حيث بدأ يدرّس في مدرسة طرابلس للصبيان، وهناك راح يسجل احداث فلسطين في قصص نشر منها في مجلات أدبية في لبنان وأذيع منها من دار الإذاعة السورية في دمشق ومن اذاعة الشرق الاوسط، ومن الـ BBC البريطانية، ثم ظهرت في كتاب «حفنة غيم»، « في تدارس مع الرفيق سعيد تقي الدين، صاحب «حفنة ريح». يقول: بعد وقت قصير، وفي الثامن من تموز 1949، استشهد سعاده، وكان بدءٌ على بدء. ورحت أكتب وأخطب وأعلّم مبادئ سعاده في الصفوف وفي النوادي، وأنا بعد، غير منتم للحزب. أدخلت للحزب عدداً كبيراً من الطلاب المتفوقين (ومنهم، اليوم، وزراء ونواب وسفراء وأساتذة وأطباء ومحامون ومهندسون ورجال أعمال في بقاع الأرض كلها). انتميت للحزب عام 1952، في اجتماع في بيت الأمين جبران جريج في رأس بيروت، بحضور عدد كبير من الأمناء والرفقاء.

عيّنت مذيعاً في مديرية التل في طرابلس، ثمّ ناظراً للإذاعة في المنفذية.

صدر لي كتاب آخر « الهزيع الأخير» وهو قصة طويلة تحكي حكاية بطولات، الفصل الأخير منه سيمفونية قصصية لمصرع سعاده. وقد طبع منه ثلاثة آلاف نسخة قدّمت جميعها للحزب.

ثم صدر كتاب آخر «هتاف الدرب»، وقد طبع منه أربعة آلاف نسخة. وهو مجموعة قصص قومية اجتماعية. وكان كل ريعه للحزب.

ثم، بسبب حوادث العام 1958، انتقلت إلى ضهور الشوير، ثم إلى بيروت، وبدأت أدّرس في كلية الجامعة الأميركية وفي الجامعة. وهنا كلفت بمهام مكتب عبر الحدود ومنحت رتبة الأمانة.

صدر لي كتاب آخر «ثرى وبذور»، وهو قصص، وصور مرحلية للنضال الفلسطيني بشكل خاص، والوطن كلّه بشكل عام.

بعد الثورة الانقلابية، وكنت عميداً – رئيساً لمكتب عبر الحدود، بقيت متوارياً في بيتي في رأس بيروت تسعة أشهر كاملة. درست فيها كثيراً وقرأت كثيراً. وكتبت كثيراً (تسعة كتب كبيرة) قصص وروايات ومسرحيات وشعر. وكلّها أعمال أدبية رائدة تعبّر عن حضارة الأمة السورية ومآثر الوطن السوري.

بعدها انتقلت إلى عمّان وهناك جهدت كثيراً في القيادة الموقتة للحزب(2)، وساهمت في مساعدة المنتقلين منّا هناك... إذ أنني، منذ أيام فلسطين تلك، وأيام الدراسة الجامعية، كانت لي صداقات مع كثيرين، منهم الرئيس وصفي التلّ الذي كان رفيق الدراسة طيلة أربعة أعوام.

مع الرفيق علي غندور ساهمت في تأسيس شركة عاليه (الملكية الأردنية).

ثم انتقلت إلى أوروبا، فيمن انتقل. وسكنت في لندن، أسجل قصصاً للـ«بي بي سي»، وأذيع فلسفة سعاده في صفوف نوّاب من حزبَي «العمال» و«المحافظين». وخلال أشهر قمت بنشاط كبير مع رفقاء في باريس وجنيف للاتصال بهيئة العفو الدولية والصليب الأحمر الدولي، بالاضافة إلى حملات إعلامية في تلك الأوساط، الأمر الذي ساهم في تبديل الأحكام على الاسرى القوميين الاجتماعيين في لبنان.

ثم سافرت إلى البرازيل... وفي مدينة ريو دي جانيرو تابعت التدريس والدراسة استعداداً للدكتوراه في الآداب، وتابعت الكتابة بالعربية والبرتغالية. وقد كتبت قصصاً جديدة وروايات ومسرحيات وقصائد من وحي تاريخنا ونضالنا، ووضعت في عروق الكلمات كل ما نعرفه من أساطيرنا... وقد كنت على اتصال دائم بالرفقاء.

عام 1972 عدت إلى لبنان، لأبقى. لكن الظروف لم تكن مؤاتية. فتوجهت لعمّان والتقيت الرفيق علي غندور الذي كان قد أصبح رئيساً ومديراً عاماً لعالية (الملكية الأردنية) وقد صار عمرها عشرة أعوام. وانتدبت لأمثل هذه الشركة في البرازيل، واميركا الجنوبية.

في البرازيل – وأميركا الجنوبية، نشطت من جديد. وتابعت دراساتي وكتاباتي، آملاً أن يصار إلى طباعتها ونشرها مع الأيام.

عام 1980، في عودة لبيروت (وكنت كل عام أعود) اتصلت بحضرة المسؤولين في مركز الحزب. وتركت في عمدة الثقافة ثماني مخطوطات أدبية – قصصية وروائية ومسرحية – ووفِق عليها جميعاً للمباشرة في طباعتها ونشرها.

ثم في عودة أخرى... تركت مخطوطات أخرى، لكن سني الحرب (الاحداث) كانت مانعاً قسرياً لما أردت... في عام 1996، اصدرت كتاباً «صراخ الجذور» – قصص– وهي عبارة عن لحظات متفجّرة في صبرا وشاتيلا وعين الحلوة ومطارح أخرى في الارض المحتلة من فلسطين.

مجموع المؤلفات الصادرة حتى الآن هو سبعة وثلاثون: منها اثنا عشر موافق عليها... وهي كلها ثمان وعشرون مخطوطة بالعربية، وأربع عشرة مخطوطةً بالانكليزية، وكلها انتفاضات مجنحة سورية قومية اجتماعية، منها:

اليوم السابع – قصة طويلة
نداء الأفق – قصة طويلة
متى يطلع النهار ... متى يجيء الربيع؟ – قصة طويلة
غداً – قصة طويلة
يا ليل احترق – قصة طويلة
خيّم الليل – قصة طويلة – ليلة صبرا وشاتيلا، وذكرى ليلة دير ياسين.
أشلاء – قصة طويلة – ليلة قانا، وذكر صفد وطبريّا
شتيّ يا دنيا – قصة طويلة – ليلة القدس، وذكرى الخليل.
الظلال الزاحفة – قصة طويلة – ليلة جبل غنيم، وذكرى البلدة القديمة.
طوفان – قصة طويلة – الوطن في المنفى، في البرازيل.
بعد الغروب – قصة طويلة – البرازيل والوطن.
ملح الأرض – قصص قصيرة – مع يسوع الناصري.
مع الفجر – قصة طويلة – المجدلية ويسوع.
شموخ – قصص قصيرة – أسر... وسجون.
لهذا – قصة طويلة – اسر .... وسجن.
رجّعي يا رياح – قصة طويلة – في لبنان.
لمن ترقص التّلة... لِمن تغني؟! – قصة طويلة – لبنَان والعالم.
انتفاضة الرماد – حكايا أساطير.
الكهف – حكاية اسطورة.
شهقة الأعماق – قصص قصيرة – في الوطن.
هنيهات – مسرحيات قصيرة – في الوطن.
هفَات – شعر عامّي.

زيادة على ما ورد ذكره، وخلال السنتين الماضيتين، كتبت أشياء أخرى:

نوال – قصة طويلة، رواية، البرازيل ولبنان... والحروب شمالي لبنان
من زمان – قصة طويلة، رواية، البرازيل ولبنان، ضهور الشوير والأحداث والكورة
سَهَر – قصة طويلة، رواية، فلسطين ولبنان، الناقورة وعكا وحيفا، وصور وصيدا، قرب الحدود، الأحداث كلها
حقل ظل وصدى – قصة طويل، رواية، الأسر في البيت تسعة أشهر، الخروج، إلى دمشق وعمان، والعالم والعودة
جبال الأطايب– قصة طويلة، رواية، عودة أخرى إلى الجنوب، مرجعيون، وإعادة خمسين ستين سنة، من هناك إلى بيروت وطرابلس وحيفا والقدس وعمان ودمشق... وكل الحروب، واللقاءات... إلخ

***

يوضح الأمين فيليب مسلم أن أعماله الأدبية نالت جوائز وتنويهات عديدة، منها:

في مباراة للقصة القصيرة لأدباء العالم العربي، نال الجائزة الأولى عن قصة « قال لي الطبيب».
كتاب « ثرى وبذور» قُيّم ككتاب العام.
قصيدة قصيرة باللغة الإنكليزية نالت الإعجاب الكبير، ووصفت بأنها عمل فني رائع متفوق في الشعر الإنكليزي العالمي المعاصر (كما كان أفادنا الأمين فيليب شخصياً).

ويضيف أنه انضم إلى جمعية «أهل القلم»، وإلى جمعيات أدبية وفنية أخرى. منها: جامعة الكتاب العالميين، جمعية الشعراء العالميين. حاضر في جامعات وكليّات وندوات: في التاريخ والادب والميثولوجيا، عامةً، وخاصةً في سورية الطبيعية، وبلدان الشرق الأوسط الأخرى.

كان مستشاراً للفنون الجميلة – خاصةً الرسم والنحت في مؤسسات ونوادي عرض في ريو دي جانيرو.

وينتهي إلى القول: «أقرأ ساعتين كل يوم، وأدرّس ساعتين، وأكتب ثماني ساعات».

« كل هذه الأعمال، كل أعمالي الأدبية، نابعة ومعبرة عن حقيقة الوطن السوري والأمة السورية».

***

اقترن الأمين فيليب من السيدة جوليانا كنزفينش، وأنجب منها : ديانا وروزانا

من أشقائه الرفيق المناضل فؤاد مسلم،

من أقربائه: ابن شقيقته سميه، الرفيق الشهيد فؤاد الشمالي،

وابن شقيقه رزق، الرفيق الشهيد سمير مسلم .

***

هوامش :

كانت رتبة الأمانة قد سقطت عن الأمين فيليب مسلم بعد مؤتمر ملكارت، كما عن جميع حامليها، ومنهم الأمين علي غندور، إنما استمر الرفقاء والأصدقاء يتوجهون إليهما بالأمين، تقديراً لنضالهما الحزبي.

تولت الإدارة العامة الموقتة قيادة الحزب في الوطن وعبر الحدود وكانت تضم عمداً وأعضاء في المجلس الأعلى وأمناء، ممن تواجدوا في الأردن في السنين التي أعقبت الثورة الانقلابية.

*رئيس لجنة تاريخ الحزب

نصري أبو سليمان... تاريخ في العمل الحزبيّ في الوطن وخلف الحدود

عندما يُكتب تاريخ الحزب وعن رجالاته في بلدة المتين، والمتن الشمالي، لا بد من أن يُذكر المحامي الأمين نصري أبو سليمان ومسيرته الحزبية النضالية في بلدته وفي المتن الشمالي ثم مركزياً، عضواً في المكتب السياسي(1)، عميداً دون مصلحة، مشاركاً في الثورة الانقلابية، فمغادراً الى الأردن ومنها الى باريس، فأفريقيا مستقراً في شاطىء العاج.

وعندما يُكتب تاريخ العمل الحزبي في أبيدجان وشاطىء العاج حيث كان للحزب وجوده المتقدم، لا بد من أن يُذكر أيضاً الحضور الجيد والفاعل لرجل الأعمال الأمين نصري أبو سليمان.

في الستينات كنت أطمئن عنه وأعرف الجديد من شقيقه المحامي جوزف عبر زميل له، وصديق مشترك. حتى إذا توليت مسؤولية رئيس مكتب عبر الحدود عام 1970 رحت أتابع وضعه عبر شريكيه في مصنع، الرفيقين توفيق عسيران وكامل عميص.

كان الرفيق توفيق عسيران يتولى المسؤولية الحزبية في شاطىء العاج وهو رفيق يتمتع بكامل صفات القومي الاجتماعي، ونأمل في أن نتمكن من الكتابة عنه، ليس وفاءً لما كان يمثل من خلق رفيع ومناقب وسمو في التعاطي والتزام صادق بالحزب فحسب، انما لأني كنت أكنّ له الكثير من المحبة والتقدير، وإني ما زلت الى اليوم أذكره والرفيق كامل عميص، كما أذكر الأمين مصباح ضاهر وقد سطر في تاريخ العمل الحزبي في شاطىء العاج وغرب فريقيا صفحات مضيئة لا تنسى.

كان الأمين نصري أبو سليمان قد تولى عام 1967 إدارة المصنع في أبيدجان الذي يملكه والرفيقان توفيق وكامل. ثم، إذ راحا يخططان للعودة النهائية الى الوطن، كان من نصيب الأمين نصري أن يشتري الحصص فيصبح المالك الوحيد للمصنع، كما كان شرح لي الأمين نصري في لقائي معه، الى أن قرر العودة النهائية الى الوطن مطلع تسعينات القرن الفائت.

عرفت بقدومه من الأمين نواف حردان متخذاً من فندق «غابة بولونيا» مقراً له. كان على تواصل مع الأمين نواف وأمناء آخرين. لاحقاً زرته في دارته في المتين مع الأمين نبيه بلوط. كانت جلسة ممتعة تحدث فيها الأمين نصري وتجاوب مع ما عرضته له لجهة تاريخ الحزب ومروياته. ووعدت نفسي بزيارات أخرى لم تتحقق لأسباب باتت معروفة.

***

كان خطيباً مفوّهاً. في أحد احتفالات الحزب في أبيدجان ألقى كلمة قومية اجتماعية لاقت الاستحسان الكبير، وفي زيارة قام بها المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية برئاسة الحاج نجيب زهر، الى دمشق، ولقائه الأمين العام المساعد عبد الله الأحمر، وكان يتولى رئاسة فرع الجامعة في أبيدجان، قدم مداخلة شاملة عبّر فيها عن وعيه المتقدم للحزب، ولدور الجامعة الثقافية، وللاغتراب عامة.

***

بعض ما قاله لي:

انتمى الأمين نصري أبو سليمان في الفترة 1941 – 1942.

أول مسؤولية تولاّها كانت نظارة الاذاعة في منفذية المتن الشمالي. كان الرفيق الدكتور يوسف الحايك (بيت شباب) يتولى مسؤولية منفذ عام.

عيّنه رئيس الحزب الأمين عبد الله سعاده عضواً في المكتب السياسي برئاسة الأمين د. جورج صليبي وعضوية الأمناء علي غندور(ناموساً)، محمد بعلبكي (بالإضافة الى مسؤوليته كرئيس للمجلس الأعلى) وعيسى سلامة.

اطلعوا من رئيس الحزب على موضوع الثورة الانقلابية وقام بما كلف به من مهمّات سياسية.

في الفترة الواقعة بين تاريخ الانفصال الذي تمّ بين الشام ومصر، والثورة الانقلابية في لبنان، زار الأمين نصري أبو سليمان مع الأمين انعام رعد العراق لإقامة علاقات سياسية معها.

بعد الانقلاب بقي 4 5– اشهر متوارياً في لبنان الى ان امكنه المغادرة الى الأردن حيث كان، قبل الانقلاب، قد غادر إليه الأمين علي غندور وأقام علاقات قوية مع الملك حسين ساعدت في استضافة المملكة للامناء والرفقاء المشاركين في الانقلاب الذين راحوا يتوافدون الى عمان، إقامة ومساعدات وجوازات سفر.

كلف الأمين نصري بالتوجه الى روما لملاقاة البطريرك الماروني المعوشي أثناء توجهه الى الولايات المتحدة. كان الأب خليل أبو نادر (المطران لاحقاً وهو من بلدة المتين) يتولى مهمّات السكرتير للبطريرك.

في اللقاء الثاني أبلغه البطريرك المعوشي أن القاضي إميل أبو خير سيتولى رئاسة محكمة التمييز، وأن أحكام الاعدام ستصدر إنما لن تنفذ .

بقي في الأردن، ثم غادرها الى فرنسا مع الأمناء عبدالله قبرصي، إميل رعد، يوسف الأشقر، كمال خير بك والرفيق فؤاد الشمالي، قبل أن يتوجه كل الى مكان آخر.

التحق في باريس بجامعة السوربون لدراسة الدكتوراة في الحقوق.

انتقل الى أكرا لتولي إدارة مصنع الالمنيوم الذي يملكه الأمين منصور عازار والرفيق الياس خوري.

عام 1966 انتقل الى أبيدجان التي يفضل العمل فيها كون اللغة السائدة هي الفرنسية، مشاركاً الأمين منصور والرفيق الياس في شراء مصنع كان متوقفاً عن العمل، بعد عام اشترى الرفيقان توفيق عسيران وكامل عميص حصتي الأمين منصور والرفيق الياس، وانضمّ الأمين نصري إليهما بحصة الثلث، الى كونه مديراً للمصنع.

***

وافت المنية المحامي الأمين نصري أبو سليمان يوم الجمعة 27 حزيران الفائت، وشيّع الى مثواه الأخير في بلدته المتين.

عقيلته: السيدة ميراي ممدوح قبطي، أشقاؤه وشقيقاته: الدكتور شاهين أبو سليمان، فيكتورين عقيلة ميشال حموضة، النائب السابق الراحل شاكر أبو سليمان، المحامي الراحل جوزف أبو سليمان، المرحوم فؤاد أبو سليمان.

***

نأمل ممن عرفوا الأمين نصري أبو سليمان جيداً، في الوطن وعبر الحدود، ورافقوه محامياً، ومسؤولاً حزبياً، ووجهاً اغترابياً لامعاً، ان يكتبوا عنه تعريفاً ووفاءً.

ل.ن.

هامش:

خلافاً لما يقال، فالأمين نصري أبو سليمان لم يكن رئيساً للمكتب السياسي، إنما عضواً فيه. في مؤلفه «أوراق قومية» يورد الأمين د. عبدالله سعاده عن الأمين نصري أبو سليمان وما كلّف به من اتصالات سياسية في المرحلة التي سبقت الثورة الانقلابية.

الشهيد معروف محمد موفق أعدم بطلاً في 21 تموز 1949

كان الرفيق معروف موفق مدعوّاً إلى العشاء لدى صديقه رامز موفق من ديرقوبل – لم يكن قد انتمى إلى الحزب، وكان دعا أيضاً الرفيقين فيليب حداد[1] وإميل كيلاني، وكانا حينذاك يقومان بأعمال المساحة في ديرقوبل، مع أصدقاء آخرين .

قبل البدء في تناول العشاء، وصل أحد الرفقاء رسولاً من قبل الرفيق جورج عبد المسيح يبلغ الرفيق معروف للالتحاق بالرفقاء في عين عنوب، وفوراً ودّع رفقاءه وأصدقاءه وانصرف. إلا أنه التفت عند الباب إلى قريبه وصديقه الرفيق رامز وقال: « ذهابي الآن ليس نزهة، فإذا لم يقدّر الله العودة فأوصيك بعائلتي وأطفالي». وعندما وصل الرفيق معروف إلى سرحمول مع رفقائه، أرسلت إليه زوجته رسولاً يقول له: إن البيت يحتاجك، فوراءك أطفال، أجاب: « إن واجبي نحو أمّتي يدعوني، وليس علي إلاّ أن ألبي النداء» .

يقول الرفيق توفيق رافع حمدان[2] وقد عرف الرفيق معروف موفق، كونه إبن خالته ورفيقه وصديقه: «أعرفه مثقفاً عقائدياً، يمتلك حجة قوية، ومتحدثاً لبقاً. أقسم اليمين عام 1945 في منزل أخي الرفيق عباس، وكان الصديق الصدوق له. كان متحمساً جداً للحزب ويتحلى بصفات مميّزة، فإلى وقار النسور كان لديه براءة الأطفال، كريم النفس، ويمتلك إرادة فولاذية. كان عضواً في مديرية عين عنوب الأولى، حيث كان هناك مديريتان، إذ لم تكن أنشئت وحدة حزبية في ديرقوبل، فكان يحضر سيراً على الأقدام إلى عين عنوب لحضور الاجتماعات الدورية».

***

نبذة عن حياته:

الإسم الكامل: معروف محمد سلمان موفق.
مكان وتاريخ الولادة: ديرقوبل عام 1920.
مكان وتاريخ الانتماء: عين عنوب عام 1945.
والدته: كمال حمدان .

اقترن من السيدة نهاد سعيد صعب ورزق منها: الرفيق سهيل، غادة، والرفيق خالد. تولى الرفيقان سهيل وخالد مسؤوليات حزبية عديدة .

شارك الرفيق معروف موفق مع شقيقه الشيخ فريد موفق في معركة الاستقلال في بشامون عام 1943.

لم يكن للرفيق معروف موفق مهنة محددة، فقد كان ملاّكاً ومزارعاً .

***

هوامش

(*) أحد الرفقاء الستة الذين أُعدموا في 21 تموز 1949.

(1) من عين عنوب. تعرّض للاغتيال في منزله خلال الحرب اللبنانية مع زوجته وأبنائه الثلاثة.

(2) من عين عنوب، ومن أبطال الحزب. حاول اغتيال رياض الصلح. اعتقل وأمضى سنوات في سجن القلعة.

ل.ن

الخبر الثقافي

دراسة نقديّة في شعر نزيه أبو عفش

صدر حديثاً للكاتبة والأديبة نادين باخص كتاب» الدوائر المتحدة المركز... دراسة نقدية في شعر نزيه أبو عفش»، لدى «دار المطبوعات للتوزيع والنشر»، وتتناول فيه تجربة الشاعر نزيه أبو عفش وأعماله، فهو جايل الراحل محمود درويش وأمل دنقل وسواهما. وتمكن من تثبيت حضوره الشعري، واضعاً بصمة عميقة في القصيدة النثرية، ومنتهجاً الخط الوجودي في الفكر عبر قصائد تحمل أبعاداً تتجاوز المعروف والمألوف. وتضيء الدراسة النقدية على شعره، ورؤيته الفلسفية.

«بوتين... المسار السرّي» كتاباً

صدر حديثاً كتاب «بوتين... المسار السري»، لمؤلفه فلاديمير فيديروفسكي لدى «دار روشيه للنشر» في فرنسا.

من هو فلاديمير بوتين؟ هل هو قيصر مستبدّ؟ أم نوع من «جيمس بوند» نشأ في أجواء الأجهزة السرية؟ هل يشكّل خطراً على السلام العالمي؟ أم هو قائد متبصّر يدافع عن مصالح بلاده؟ هذه الأسئلة وسواها يحاول فلاديمير فيديروفسكي الإجابة عنها في هذا الكتاب.

فيلم روسيّ ـ أوكرانيّ مشترك عن معركة سيفاستوبول

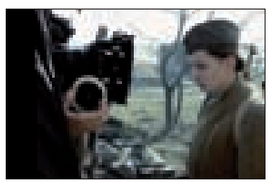

انتهى في كييف تصوير الفيلم الروسي ـ الأوكراني «معركة سيفاستوبول» للمخرج سيرغي موكريتسكي. ويتمحور الفيلم حول سيرة بطلة الاتحاد السوفياتي والقناصة الأسطورية ليودميلا بافليوتشينكو، التي غدت أول مواطنة سوفياتية تزور البيت الأبيض الأميركي.

الجدير ذكره أن الأميركيين قرروا فتح جبهة ثانية في الحرب العالمية الثانية بعد إلقاء بافليوتشينكو كلمة أمام أعضاء الكونغرس عام 1943. وتدور حوادث الفيلم في سيفاستوبول وكييف وأوديسا. ويشير منتج الفيلم إلى أن تفاقم التوتر السياسي بين روسيا وأوكرانيا لم يمنع تعاون فريق العمل من البلدين.

الفيلم الذي صوّر «3D» سوف يعرض في نيسان المقبل، عشية الاحتفال بمرور 70 عاماً على الانتصار في الحرب العالمية الثانية.

رون هوارد يخرج وثائقياً عن فريق «البيتلز»

يقول المخرج الحائز جائزة أوسكار رون هوارد إنه سينتج ويخرج فيلماً وثائقياً طويلاً عن فريق «البيتلز» الموسيقي يغطي الجولات الموسيقية التي قام بها بين عامي 1960 و1966. ولم يستقر هوارد بعد على عنوان للفيلم وسينجزه بالتعاون مع بول مكارتني ورينغو ستار ويوكو اونو لينون وأوليفيا هاريسون. ومن المقرر عرضه في دور السينما في نهاية العام المقبل. ويقول هوارد إنه متحمس ويشرّفه إنجاز فيلم عن هذا الفريق. ويؤرخ الفيلم للفريق البريطاني الذي كان يقدّم حفلاته في ليفربول عام 1960 ثم في هامبورج بالمانيا قبل أن يقتحم الساحة الفنية الأميركية عام 1964 ويظهر في برنامج «اد سوليفان».

تتزامن الأخبار عن هذا الفيلم مع الذكرى الخمسين للظهور الأول لفريق «البيتلز» في البرنامج، ويقول هوارد إن الفيلم سيضم لقطات من حفلات موسيقية وأكثر من عشر أغانٍ قدمها «البيتلز».

تمثال للشاعر فيسوتسكي في مدينة ماغادان الروسية

شهدت مدينة ماغادان في أقصى شرق روسيا تدشين تمثال للشاعر والمغني والممثل الروسي المشهور الراحل فلاديمير فيسوتسكي. وأنجز النحات يوري رودينكو التمثال تحت عنوان» سأحكي لك عن ماغادان» ، وهو سطر من قصيدة فيسوتسكي المعروفة. ونصب التمثال على قاعدة سداسية نقشت عليها أشعار لفيسوتسكي. وأقيمت مراسم تدشين التمثال في الذكرى 75 لتأسيس المدينة التي كانت في ثلاثينات القرن الفائت مركزا للمعتقلات الستالينية.

محافظ مقاطعة ماغادان قال في كلمة ألقاها في مراسم افتتاح التمثال إن فلاديمير فيسوتسكي زار المدينة وألف أغنية لها، معتبراً أن التمثال سيصبح معلما مميزا للمدينة ويساعد في استقطاب السياح إليها.